مرونة الأنا وعلاقتها بحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة

م.د. علي صكر جابر

كلية التربية

ملخص البحث

إن النظام القيمي الخلقي لدى الفرد هو نتاج اتساق مكونات الشخصية وتعد مرونة الأنا حصيلة الأبعاد النفسية والعقلية والاجتماعية لشخصية الإنسان بما يكسبه الإمكانية على التوافق مع الأحداث غير العادية والتي تشكل تهديدا لسير النمو بالاتجاه الطبيعي كذلك فان حيوية الضمير من المتغيرات التي تحتل مكانة هامة خصوصا للجانب القيمي، إذ أنها تمثل درجة التنظيم والانضباط الذاتي والكفاءة والالتزام والقدرة على الانجاز بما يدفع الأفراد لتحقيق أهدافهم بشكل أكثر حرصاً ودقة ،وتشكل هذه المتغيرات جانبا غاية في الأهمية لاستقرار الفرد ومن ثم المجتمع خصوصا في ظل الأحداث الضاغطة التي تعصف بالعلاقات الإنسانية وطغيان القيم المادية على حساب القيم الاعتبارية والمعنوية لذلك استهدفت هذه الدراسة :

١. .التعرف إلى مستوى مرونة الأنا لدى طلبة الجامعة

٢.الكشف عن الفروق في مرونة الأنا لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكور – أناث).

٣. التعرف الى مستوى حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة.

٤.الكشف عن الفروق في حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكور –أناث).

٥، الكشف عن العلاقة الارتباطية بين مرونة الأنا وحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة .

ولتحقيق ذلك تم بناء مقياس لمرونة الأنا يتمتع بالصدق والثبات كما تم اعتماد مقياس كوستا وويدجر ١٩٩٤ Costa & Widiger المستخدم من السلطاني ٢٠٠٥ بعد أن تم إخضاع فقراته للتحليل الإحصائي واستخراج الخصائص السيكومترية له ليصبح جاهزا للتطبيق على عينة البحث البالغ عددها (٤٠٠)طالبا وطالبه تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من طلبة الصف الرابع في جامعة القادسية للعام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨ وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون أظهرت النتائج تدني مستوى مرونة الأنا وحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة وتباين الفروق في مستوى مرونة الأنا بين الذكور والإناث ولصالح الذكور في حين لم يتضح وجود فرق بينهما في مستوى حيوية الضمير ،كما أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطيه طردية بين مرونة الأنا وحيوية الضمير وقد خلصت الدراسة بجملة من التوصيات والمقترحات .

مشكلة البحث:

يواجه الفرد يوميا مواقف جديدة في زمن يمتاز بالتغير السريع والمتلاحق إذ تعددت روافد الضغوط النفسية والتي تتطلب منه مرونة عالية في مواجهة التحديات والتأقلم مع التغيرات البيئية التي تطرأ على حياته في سبيل تحقيق توافقه مع بيئة .والإنسان كائن اجتماعي بطبيعته يؤثر ويتأثر ببيئته بمختلف أشكالها لتشكل نظامه الأخلاقي والذي يعد ضابطا ومنظما لسلوكياته المتنوعة ،والملاحظ هو ظهور الكثير من الانماط السلوكية غير المقبولة اجتماعيا والتي تتنافى مع القيم التربوية الحقه وتشكل الأنا بأبنيتها المتماسكة نفسيا واجتماعيا وأكاديميا شخصية الفرد وتفاعلها بهذه المكونات طبقا لواقعها المعاش يمثل الصورة الحقيقة لها (Kaplan,١٩٨٨,p٣) .كما يستأثر مفهوم حيوية الضمير conscientiousness باهتمام العديد من الباحثين لبيان دوره في مجريات حياة الفرد وتفاعله المستمر ،ومعرفة مكوناته وتأثيراته في الشخصية ومظاهر السلوك المتعدد لذلك فان الكشف عن طبيعة علاقة مرونة الأنا به لدى طلبة الجامعة يثير مشكلة نظرية تتعلق بمستوى المتغيرات التي يمكن أن تؤثر تأثيرا مباشرا في تكوين هذه الخصائص ’فضلا عن إن ما يمر به المجتمع بجميع فئاته وخصوصا طلبة الجامعة واقعا مريرا بمختلف الأشكال والتي تشكل بمجموعها معوقات تستدعي الوقوف أمامها’وستحاول الدراسة الحالية الكشف عن طبيعة مرونة الأنا ومستواها لدى طلبة الجامعة من جانب وكذلك حيوية الضمير من جانب آخر والتي تظهر في قدرتهم على التوافق مع تلك الأحداث الضاغطة وبما يضمن استمرارية الحياة السوية وتفاعلهم كما ستكشف عن العلاقة بين المتغيرين للاستفادة من ذلك في المجالات التربوية والاجتماعية والنفسية خاصة إن الباحث لم يجد بحثا تصدى بالدراسة للعلاقة بينهما.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في الموضوع الذي يتصدى له في ظل الأحداث الضاغطة التي يمر بها مجتمعنا بكل فئاته ولا سيما طلبة الجامعة وما يستدعيه من مرونة في التعامل وبناءات نفسية تتسق فيها الاداءات بما يفضي إلى توازن وتوافق مع البيئة بأشكالها المختلفة .فإذا ما اتسمت الشخصية بمستوى جيد من مرونة الأنا ’فان ذلك يمكنها من النجاح في المواقف الحياتية المختلفة ،إذ يستفيد الفرد من أخطائه ويتحاشى قدر الإمكان ما يلحق به الأذى ويشبع حاجاته بصورة لا تتعارض مع معايير المجتمع وقيمه ولا يتورط في محظورات تعود عليه بالإساءة ولا تضر بالآخرين (الشرقاوي ،ب ت، ص٢٥٩).

كما أن الخصوصية الثقافية والقيمية التي يمتاز بها مجتمعنا تفرض تعاملا خاصا في فهم دور وواجبات الفرد في حياته وإزاء مجتمعه لذلك فان الجانب الخلقي ممثلا بحيوية الضمير يشكل جانبا مهما يؤسس عليه المجال الإدراكي والتعاطف والتفسير والتقييم والذي يؤثر بدوره في تفسير ومعنى الأشياء والخيارات لدى الفرد مثل الالتزام والواجب والثقة بالجماعة بل إن لم يتم في إطاره الصحيح سيفضي إلى فوضى في الجانب الأخلاقي لان نهاية مستوى العمليات النفسية هو التشتت بما يؤثر على الغاية والمقصد ومستوى المسؤولية الاجتماعية (الحارثي ،٢٠٠١ ،ص٢٤).

وتحدد مرونة الأنا فيما إذا كان الفرد سيدرك المهمة التي يريد الاضطلاع بها على إنها تمثل له فرصه أو تهديدا وبذلك تؤثر في قراره والمتعلق بالقيام بعمل ما أو الامتناع عنه ،كما تؤثر في سلوك المثابرة والمبادرة لدية في مواقف مختلفة (Krueger & Dickson ,١٩٩٣,p ١٢٣٥-١٢٤٠).

ومن ثم أصبح من الضروري دراسة مرونة الأنا وحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة والسعي من خلال هذه الدراسة إلى الوصول إلى وسائل أكثر فاعلية لرفع مستوى أدائهم وترصين خصائص الشخصية المتوازنة لديهم خاصة في ظل الظروف

والتعقيدات الحياتية التي أصبحت تتطلب وسائل أكثر علمية بسبب تعقد المشكلات النفسية لدى طلبة الجامعة نتيجة لتأثرها بعوامل داخلية وخارجية متشابكة يصعب على المؤسسات التربوية التحكم في معالجة تأثيراتها بوسائل تقليدية بسيطة .

لذلك تقدم هذه الدراسة معلومات عن مرونة الأنا ودورها في تصدي الفرد للعوائق التي تعترضه وتوجه أنظار أولياء الأمور وأصحاب القرار والباحثين إلى موضوع غاية في الأهمية من خلال الكشف عن قوة واتجاه العلاقة بين خصائص وسمات أساسية تعد من المحددات المهمة للسلوك الإنساني بأشكاله المختلفة .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة القادسية (الصف الرابع) الدراسة الصباحية وللعام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨ كما تتحدد النتائج بالأدوات المستخدمة وما لها من دلالات صدق وثبات . .

أهداف البحث : يستهدف البحث الحالي

١.التعرف إلى مستوى مرونة الأنا لدى طلبة الجامعة .

٢.الكشف عن الفروق في مرونة الأنا لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس(ذكور – أناث).

٣. التعرف الى حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة.

٤.الكشف عن الفروق في حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكور –أناث).

٥، الكشف عن العلاقة الارتباطية بين مرونة الأنا وحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة .

تحديد المصطلحات :

أولا. **مرونة الأنا Ego-Resilience عرفها**

١. روتر ١٩٩٠ Rutter بأنها القطب الموجب للظاهرة الفريدة Ubiquition للفروق الفردية في استجابات الأفراد للضغوط والمحن (Rutter,١٩٩٠,p١٨١).

٢. جرموزي Garmezy ١٩٩١ القدرة على إعادة بناء الشخصية و القدرة على التشافي من المحنة Garmezy (١٩٩١,p٤١٦-٤٣٠).

٣.مكتبة ويلسون للتعلم (٢٠٠٥): بأنها مهارة البصيرة وهي تبدأ بالعمل عندما يتم إدراك الاختلاف في العلاقة الإنسانية وعندما يتم التصرف بطريق مخالف لتحسين العلاقة وبهذا تكون المرونة هي الاستعداد والقدرة على إجراء التعديلات المؤقتة في الاستجابة السلوكية وعندما تصل إلى الحسم في بناء العلاقة مع الآخرين.(الخطيب ،٢٠٠٧،ص١٠٥٤).

٤.أبو حلاوة ٢٠٠٧ بأنها التوافق الجيد والمواجهة الايجابية للشدائد والصدمات والنكبات والضغوط النفسية العادية التي يواجهها البشر والمقدرة على التعافي من التأثيرات السلبية للشدائد والنكبات أو الأحداث الضاغطة والقدرة على تخطيها أو تجاوزها بشكل ايجابي ومواصلة الحياة بفعالية واقتدار (أبو حلاوة ٢٠٠٧ ص٣)

http://www.gulfkids.com/pdf/moronah.pd

ويعرفها الباحث نظريا بأنها إمكانية التعديل والتغيير في الشخصية وتجاوز الصعوبات والمقدرة على التفاعل الاجتماعي مع الآخرين،والتمتع بالصفح ،والأمل ، وان يجعل الفرد للحياة معنى.

كما يعرفها إجرائيا بمقدار الدرجة المتحققة من استجابة الطلبة على المقياس المعد في هذه الدراسة لقياسها .

ثانيا . حيوية الضمير conscientiousness عرفها

١.ليو فنجر ١٩٨٢ بأنها اهتمام الفرد بإحساساته الداخلية ،وما يراه من معايير أخلاقية والتي تشمل كل ما يشعر به من التزامات ومثل وانجازات ،وان السلوك يكون نتيجة الدوافع الطبيعية فهي مرحلة الإحساس بالمسؤولية ومثالية الأخلاق (فتحي ،١٩٨٣ ،ص٣١).

٢. كوستا ويدجر ١٩٩٤ Costa & Widiger بأنها درجة التنظيم والضبط والدافعية، والأفراد ذو حيوية الضمير المرتفعة يميلون إلى أن يكونوا حريصين على الشكليات وكثيري الشكوك وطموحين ومثابرين في حين أن ذوي حيوية الضمير الواطئة يكونون بلا هدف وغير موثوق بهم وكسولين ومهملين وغير دقيقين ومتهاونيين ،ويبحثون عن المتعة (Costa & Widiger ,١٩٩٤,pp٣-٤).

٣.قاموس علم النفس (٢٠٠٢): "الأداء الكامل لما لدى الفرد من معايير خلقية ترضى عما يقوم به أو يود القيام به من أفعال أو نكرانها" (بدوي،٢٠٠٢،ص٨٠).

٤.السلطاني ٢٠٠٥ مظهر من المظاهر الشخصية يتضمن:الكفاءة، التنظيم، التحسس بالواجب، الكفاح من اجل الانجاز، الانضباط الذاتي، التروي ويعمل على توجيه دافعية الفرد نحو تحقيق أهدافهم وجعلهم ذوي عزم ومثابرة ولديهم القدرة في إصدار الحكم على خبراتهم وتصرفاتهم فيما يتعلق بالصواب والخطأ.(السلطاني ٢٠٠٥ ،ص١٧).ويتخذ الباحث من تعريف السلطاني ٢٠٠٥ تعريفا نظريا لحيوية الضمير ، ويعرفه إجرائيا بمقدار الدرجة التي يحصل عليها الطلبة على المقياس المعتمد في هذه الدراسة والتي تمثل حصيلة الكفاءة والتنظيم والتحسس بالواجب والكفاح من اجل الانجاز والانضباط الذاتي .

إطار نظري ودراسات سابقة

١.مرونة الأنا Ego-Resiliency

تتمثل مرونة الأنا بالأبعاد النفسية والعقلية والاجتماعية لشخصية الإنسان بما يكسبه الإمكانية على التوافق مع الأحداث غير العادية والتي تشكل تهديدا لسير النمو بالاتجاه الطبيعي لشخصيته ، وركزت الدراسات التجريبية على العوامل المكونة لمرونة الأنا وقد خرجت بجمله عوامل منها إمكانية الفرد في المحافظة على أمنه النفسي ،وتقبل ذاته ومعرفتها وإدراكه الحقيقي لها وللآخرين المحيطين به ، كذلك قدرته على العمل المنتج ، وبذل الجهد للتحكم ببيئته النفسية والاجتماعية والعقلية والخلقية ، كذلك تتجسد بإمكانيته على الاحتفاظ بسعادته والتفاؤل بإمكانية تحقيقه لأهدافه .فضلا عن الاحتفاظ بكينونته الشخصية وكفايته التواصلية البينشخصية بالقدرة على إقامة علاقات واقعية مع الآخرون في بيئته (الخطيب ، ٢٠٠٧،ص١٠٥١-١٠٨٨)

إن دراسة المرونة في الشخصية (مرونة الأنا) تتطلب التعرف إلى بعض الاتجاهات والمهارات التي تكونها، وهذا ما يتطلب وضع بروفيل خاص بها يمثل شخصية الإنسان الفردp,١٩٩٢ McMillan et-al)٤١٢).يتضمن بروفيل اتجاهات ومهارات مرونة الأنا التعرف إلى كيفية نشأة تلك الاتجاهات والمهارات المكونة لمرونة الأنا في الشخصية، حيث تنشأ تلك الاتجاهات والمهارات منذ البداية من كون الشخصية تعيش أجواءً مرحة وترفيهية (تكيفيه للأنا)، وذلك ما يتطلب إدراك وتوثيق ما يُستجد لدى الشخصية من ممارساتٍ إيجابية تُضيف إلى مكونات الشخصية من عوامل تزيد من مرونتها، بحيث تجعلها قادرة على مواجهة الأحداث الصادمة (غير المواتية) لنمو واستمرار التفاعل في الحياة بشكلٍ إيجابي مما يساعد على نموها وتقدمها، (Hamilton et,al ١٩٩٧, p١٠٥).

وتتضح معالم مرونة الأنا في كونها إطارا مفيدا يكشف عن مفتاح الشخصية في تحديد طبيعة مهارات وقدرات واتجاهات الفرد وهي التي تسهم في مواجهته لتحديات الحياة ومخاطرها بما يكون لديه نموا وتطورا يوائم بين الإمكانية ومقتضيات الموقف . وقد اقترح المنظرون بعض الملامح الشخصية الخاصة بالأفراد ذوي مرونة الأنا العالية .

محددات مرونة الأنا:

من السمات المميزة للأفراد من ذوي المرونة العالية التي أشار لها المنظرون ومنهم ويلن ويلن (Wolin Wolin, ١٩٩٣)

١- **الاستبصار**: هي قدرة الشخص على قراءة وترجمة المواقف والأشخاص، وتشمل القدرة على التواصل البينشخصي علاوةً على معرفة كيفية تكيف سلوك الفرد ليكون متناسباً مع المواقف المختلفة، مما يجعله يفهم نفسه ويفهم الآخرين.

٢-**الإبداع**: ويشمل الإبداع إجراء خيارات وبدائل للتكيف مع تحديات الحياة، بل وأكثر من ذلك الاندماج في كل الأشكال السلوكية السلبية (تحدي المصاعب والمخاطر). وإن الأفراد من ذوي المرونة العالية يمكنهم أن يتخيلوا تتالي الأحداث لديهم، حيث يمكنهم صناعة واتخاذ القرار في مواجهتها، كما يتضمن الإبداع القدرة على تسلية الفرد إلى حين انتظار شخصٍ ما أو شيءٍ ما ليُقدم تلك التسلية حتى تحقيق الهدف المرجو منه.

٣- **الاستقلال**: يشمل بعد الاستقلال عمل توازن بين الشخص والأفراد الآخرين المحيطين به، كما يشمل كيفية تكيفه مع نفسه بحيث يعرف ما له وما عليه، وأن الشخص المستقل هو الذي يقول بوضوح: (لا) عندما يكون مناسباً أكثر مما يكون عليه من كونه متساهلاً وبسيطاً في حالة مواجهة الحدث، وأن الاتجاه الإيجابي والمتفائل للشخص المستقل يكون حاضراً دائماً، ويكون مرتبطاً بالفروق الفردية فيما بين الأشخاص والقدرة على مواجهة تلك الأحداث.

٤-**روح الدعابة**: تُعتبر روح الدعابة الجانب المضيء من الحياة لدى الشخص المرن، حيث تُمثل القدرة على إدخال السرور على النفس، وإيجاد المرح اللازم للبيئة المُحيطة به، وهذا ما يُعد خاصية أو سمة مميزة للأفراد المرنين الذين يجيدون فن التعامل في الحياة لمواجهة مواقفها المختلفة. إن روح الدعابة تدعم تكون وجهة نظر جديدة تكون أقل مخاطرة في مواجهة تحديات الحياة والتأقلم مع الظروف القاسية والأكثر صعوبة.

٥-**المبادأة**: وتتضمن قدرة الشخص على البدء في تحدي ومواجهة الأحداث، وذلك بعد دراسةٍ سريعة وصحيحة تمثل قدرة الفرد على الحدس، أي الإحساس بإدراك النتائج الإيجابية الصحيحة والسريعة.

٦-**تكوين العلاقات**: وتشمل قدرة الفرد المرن على تكوين علاقات إيجابية صحيحة وقوية من خلال قدرته على التواصل النفسي، والاجتماعي، والعقلي البينشخصي مع من يحيطون به، كما تشمل قدرته على التواصل مع ذاته.

٧-**القيم الموجِهة (الأخلاق)**: وتشمل البناء الخُلُقي والروحاني الصحيح للشخص المرن، والتي تتضمن قدرته على تكوين مفاهيم روحانية وتطبيقها من خلال تعامله مع أفراد مجتمعه ومع خالقه ليكون شخصاً متمتعاً بإدراكات روحانية وخُلُقية في حياته العامة والخاصة. (الخطيب ٢٠٠٧،ص ٥٥ - ٥٦).

ويرى كيرت ليفين أن تصلب الأنا يحصل عندما يتقوقع الفرد داخل بيئته النفسية وتكون اتصالاته بالواقع المادي شحيحة وقليلة يكون تأثير العالم الخارجي بالنسبة لمجال الحياة جدا ضئيل ا ذ أن التأثير متبادل بين مجال الحياة والعالم الخارجي آنذاك فان ذلك سينعكس سريعا إذ يعزل الشخص عن بيئته بحائط جدا سميك .

وبذلك يمكن القول أن المَرِنون لديهم القدرة الشعورية على تحمّل إعادة التفكير في مواقفهم، وقراراتهم، ونمط حياتهم، واختياراتهم، وسلوكياتهم، وإثارة الشك بما كانوا يعدونه حقائق قطعية ونهائية في حياتهم. إنها القدرة على الانسلاخ من النفس والنظر إليها من بعيد لتصحيح مسارها. في حين على الجانب الآخر نجد من يمتاز بضعف المرونة لعدم القدرة على تغيير الأفعال أو الاتجاهات عندما تتطلب الشروط الموضوعية ذلك وهذا يؤشر إلى أن الوظائف المعرفية وبخاصة الإدراك عندما تفتقد القدرة على إدراك تغيير الأشياء عندما تتغير مواصفاتها أو شروطها الموضوعية .

٢.حيوية الضمير:

تناولت الاتجاهات النفسية الرئيسة الضمير من زوايا متعددة فبدى للاتجاه التحليل النفسي انه ينشا من خلال كف الدوافع البدائية والسيطرة عليها وقسرها إلى التسامي وإظهارها بمظهر اجتماعي اكبر (نايت ونايت ،١٩٨٤،ص٣١٦). إذ يرى فرويد Freud بان الضمير هو صوت داخلي يمثل فكر الإنسان ويخبرنا بان نفعل أمرا ما أو لا نفعله، أو انه لوم الذات وانتقادها في خدمة مبدأ الحقيقة (Crow, ٢٠٠٠, P. ١٩ ويقوم تكوين الضمير الحي على التخلي عن الرغبات الاوديبية العدائية وانه سيغتني لاحقا من خلال المتطلبات الاجتماعية والثقافية وهي التربية والدين والأخلاق (Windmiller et al ,١٩٨٠,p.٥٢٥).

وتتكون الذات العليا من قسمين : أ- الذات المثالية ب- الضمير .

أ- **الذات المثالية**: تطابق تصورات الطفل لما يعده أبواه حسنا وأخلاقيا والوالدان يوصلان مقاييسهما وقيمهما من العفة والطهارة إلى الطفل عن طريق تشجيعه للسلوك على وفق تلك القيم.

ب- **الضمير**: وهو عملية إصدار الحكم على خبرات المرء وتصرفاته ومقارنتها بمعايير مثالية الذات ويشبهه البعض بالنظرة المتخيلة عما نريد أن نكون أو ينبغي أن نكون عليه، إذ أن معايير الضمير تعتمد على اكتساب العادات والقواعد الاجتماعية التي نشأ عليها الفرد ويتم اكتساب الضمير تدريجيا عن طريق التقمص الذي يعني عملية إسباغ خصائص شخص آخر على الذات (غالبا ما يكون ذلك الشخص موضع إعجاب) وعندما يتقمص المرء شخصية شخص آخر من عائلته ويأخذ المزيد من سمات ذلك الأنموذج فانه يكتسب أنموذجا عائلياً في السلوك (هول ولندزي ، ١٩٧٨، ص٢٢٧).

في حين يرى أصحاب الاتجاه السلوكي انه عادات متعلمة يكتسبها الفرد ويعممها نتيجة تفاعله مع المثيرات الخارجية وفقا

للبيئة التي يعيش فيها وطبيعة متغيراتها (Kohlberg,١٩٦٣,p٤٦).

ووضع سيزر وماكوبي وليفين ثلاثة معايير للنمو الخلقي ترتبط بالضمير بوصفه ظاهرة سلوكية متعلمة هي ١. مقاومة الإغراء ٢. توجيه الذات أو التعلم الذاتي ٣.المظاهر السلوكية الدالة على الشعور بالذنب في حالة الخروج على القواعد (الزبيدي ،١٩٩٠،ص٣٤-٣٥).

ومن وجهة نظر اتجاه البنى الشخصية يؤكد كيلي Kelly إن بناء الدور الجوهري هو الأساس للضمير والشعور بالذنب وان العوامل البناءة للدور الجوهري هي تلك التي لها صلة وثيقة بالعلاقات الشخصية المركزية التي تمنح الشخص فكرة عن الطريقة التي ينظر بها الآخرون إليه وان عوامل البنى هذه يمكن أن تحتوي على جماعات اجتماعية ومثالية مجردة وهي مصاغة من خلال تفسير الطفل لتوقعات والديه بشأنه وبشان علاقته بتلك التوقعات الأبوية وتعمق العوامل البناءة الدور الجوهري وتكون أساس لإحساس المرء بالهوية (Barton & Cattell, ٢٠٠٣, P ١-٩)

بينما يرى أصحاب نظرية السمات أن حيوية الضمير واحدة من سمات المصدر الأولية كما صنفها Cattele ويطلق عليها سمة عاطفة الذات Self- Sentiment وعاطفة الذات المثالية أو عاطفة الأنا الأعلى، ويرى Cattele بان الشخص عندما يطور مواقف عديدة تجاه شي معين ستنشأ لديه عاطفة تجاه ذلك الشيء (Doglas & Sadowinick, ٢٠٠٣, P.١-٧). اما Allport فيعتقد انه في سنوات الحياة المبكرة يجب أن ينم التحكم بسلوك الطفل عن طريق الكلمات الناهية من قبيل " لا تفعل" ، "توقف" يدعمها التهديد بالعقاب عند الفشل في الطاعة ويبدأ الطفل باكتساب هذه الأوامر والتهديدات من خلال أداء الواجب والابتعاد عن كل ما يسبب مشاعر تأنيب الضمير (Riek, ١٩٨٠, P١١).

في حين يفترض أصحاب النظرية المعرفية أن المعايير والمبادئ الأخلاقية تراكيب أو بناءات تنتج عن تفاعل خبرات الفرد مع غيره ، إذ عّد كولبرج Kolberg حيوية الضمير ضمن مراحل تطور الأنا وضمنها ضمن المرحلة الرابعة، إذ يكون الفرد موجه من حيث الواجب والأنظمة والسلطة (Bloom, ١٩٨٠, P ٧٣).وتمثل هذه المرحلة لديه نقله كيفية باتجاه الاجتماعية في التفكير الأخلاقي في حين ترتبط أحكام الفرد فيها بالقواعد القانونية للسلوك حيث ينظر إليها كقواعد مقدسه تهدف إلى حماية المجتمع من الانهيار وعلى هذا الأساس فكل ما ليس قانونيا ليس أخلاقيا بصرف النظر عن الضرورات الملحة والحاجات الفردية ومن الجدير بالذكر هنا ملاحظة الفرق بين طبيعة إدراك قدسية القواعد في هذه المرحلة كوسائل لحفظ المجتمع من الانهيار وقدسية القواعد لذاتها في المرحلة الأولى كما لاشك أن من الضرورة بمكان إدراك بقايا الذاتية المتمثلة في النظرة الجامدة لهذه القدسية غير القابلة للتغير تحت أي ظروف وهو ما يحتم تجاوزه في المراحل التالية (Kolhberg,١٩٨١,p٥٠).

تعد قائمة " كوستا ، وماكرى Costa & McCrae للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية (NEO-FFI-S) أول أداة موضوعية تهدف إلى قياس العوامل الأساسية الكبرى للشخصية بواسطة مجموعة من االفقرات(٦٠ فقرة) ، تم استخراجها عن طريق التحليل العاملي لعدة فقرات مشتقة من عديد من استخبارات الشخصية وتختلف هذه القائمة عن القوائم الأخرى التي تهدف إلى قياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ، في أن الأخيرة اعتمدت أساسا على منهج المفردات اللغوية المشتقة من معاجم اللغة ، في حين اعتمدت هذه القائمة على منهج الاستخبارات التي تعتمد على عبارات في قياسها للشخصية .

وكانت الصيغة الأولى للقائمة والتي ظهرت عام ١٩٨٩ تتكون من ١٨٠ فقرة ، أجريت عليها دراسات كثيرة - وعلى عينات سوية متنوعة تراوحت أعمارهم من ٢١ إلى ٦٥ عاما ، ثم أدخلت عليها بعض التعديلات بغية اختزال عدد الفقرات إلى أن صدرت الصـــيغة الثانية للقائمـــة فى عام ١٩٩٢ ، والتي تتكون من ٦٠ فقرة وتشتمل على خمسة مقاييس فرعية هى : العصابية ، والانبساط ، والتفتح ، والطيبة، ويقظة الضمير . ويضم كل مقياس فرعي ١٢ عبارة ، يجاب عن كل منها باختيار بديل من خمسة .

ومن مظاهر حيوية الضمير

١. الكفاءة Competenceوالتي تشير إلى معنى أن الفرد مقتدر ومدرك وحكيم وفعال وتكون مرتبطة أكثر من غيرها باحترام الذات ومركز السيطرة الداخلي Internal Locus of Control والأفراد الذين يحرزون درجات مرتفعة على هذا المقياس يشعرون بأنهم مستعدون جيدا للتعامل مع الحياة. وأما الأفراد الذين يحرزون درجات منخفضة فيكون لديهم اعتقاد أدنى بقدراتهم، وهم يسلمون بأنهم في أحوال كثيرة غير مستعدين وغير كفوئين.

٢.التنظيم Order ويشير إلى الدقة والترتيب وحسن الاحتفاظ بالأشياء في أماكنها المناسبة وبشكل معتدل إذ أن التنظيم إذا أصبح متطرفا وشديدا فانه يمكن أن يسهم في اضطراب الشخصية. والأفراد الذين يحرزون درجات مرتفعة على هذا المقياس يكونون دقيقين ومرتبين وحسني التنظيم وهم يحتفظون بالأشياء في أماكنها المناسبة. أما الأفراد الذين يحرزون درجات منخفضة، فهم عاجزون عن أن يصبحوا منظمين ويصفون أنفسهم بأنهم غير منهجيين(غير نظاميين).

٣. الإحساس بالواجب Dutifulness ملتزم لما يمليه ضميره ويتقيد بالقيم الأخلاقية بصرامة. وان هذا الجانب يقوم بأنه يتحسس بالواجب. والأفراد ذوو الدرجات المرتفعة على هذا المقياس يلتزمون على نحو صارم بمبادئهم الأخلاقية، وينجزون بدقة التزاماتهم وتعهداتهم الأخلاقية. أما الأفراد الذين يسجلون درجات منخفضة فيكونون لا مبالين أكثر بمثل هذه الأمور ويمكن يكونوا إلى حد ما لا يعتمد عليهم أو غير موثوق بهم.

٤ الكفاح من اجل الإنجاز Achievement Striving : مكافح ، طموح ، مثابر، مجتهد ، ذو أهداف محدده في الحياة ، مخطط ، جاد . الأفراد الذين يسجلون درجات مرتفعة على هذا المظهر تكون لديهم مستويات طموح عالية، ويعملون باجتهاد بالغ لتحقيق أهدافهم. ويكونون كدودين ومجتهدين وذوي عزم، ويكون لديهم إدراك لاتجاههم في الحياة، أما من ناحية الذين يحزون درجات منخفضة فهم أفراد تعوزهم الحيوية (واهنون) وربما كسالى تماما. وليس هناك ما يدفعهم للنجاح، وينقصهم الطموح وربما يبدون وكأنهم بلا هدف، ولكنهم كثيرا ما يكونون راضين تماما بما لديهم من مستويات منخفضة من الانجاز.

٥. الانضباط الذاتي Self - Discipline : لديه القدرة على البدء في عمل ما أو مهمة، ومن ثم الاستمرار حتى إنجازها دون الإصابة بالكلل أو الملل. قادر على إنجاز الأعمال دون الحاجة إلى التشجيع من قبل الآخرين . نعني بهذه العبارة القدرة على البدء بمهمات وانجازها إلى حين اكتمالها على الرغم من السام والأمور الأخرى التي تشتت تفكير الفرد. والأفراد الذين يسجلون درجات مرتفعة على هذا المقياس تكون لديهم القدرة على حث أنفسهم على إتمام العمل. وأما الأفراد الذين يحرزون درجات منخفضة على هذا المقياس فهم يماطلون في بدء الأعمال النظامية(الأعمال الروتينية) ومن السهل تثبيط همتهم وهم تواقون إلى الكف عن العمل. ومن

السهل الخلط ما بين الانضباط الذاتي (ضبط النفس) Discipline-self المنخفض والاندفاعية(إذ أن كلاهما دليل على الضعف في ضبط الذات Self-control) ولكنهما تجريبيا متمايزان. أما الأفراد ذوو المستوى المرتفع في الاندفاعية فلا يستطيعون مقاومة القيام بعمل والذي لا يريدون لأنفسهم القيام به. فالأول يتطلب استقرارا انفعاليا، والأخير يتطلب درجة من الدافعية التي لا يمتلكوها.
٦.التأني أو التروي Delibration : لديه النزعة إلى التفكير قبل القيام بأي فعل ولذلك يتسم بالحذر والحرص واليقظة والتروي قبل اتخاذ القرار أو القيام بأي فعل هو الميل إلى التفكير بدقة وبحذر قبل القيام بالعمل. والأفراد الذين يسجلون درجات مرتفعة على هذا المظهر يكونون حذرين ومتأنين. وأما أولئك الذين يحرزون درجات منخفضة فهو مستعجلون (متهورون) وكثيرا ما يتحدثون أو يتصرفون من دون اعتبار للنتائج. وفي أحسن الأحوال، يكون الأفراد الذين يسجلون درجات منخفضة عفويين وقادرين على اتخاذ قرارات مفاجئة عند الضرورة.
(Costa & McCrae١٩٩٢,p٢٠-٢٢)

في ضوء العرض السابق للإطار النظري تبين للباحث مدى أهمية إلقاء الضوء على متغير مرونة وماهية العوامل المكونة لها، وكذلك المؤشرات الدالة عليها بالإضافة إلى التأكيد على أن مرونة الأنا يمكن أن تكون إطاراً مرجعياً ومفاهيمياً للشخصية وكذلك الإشارة إلى محددات مرونة الأنا المتمثلة في الاستبصار والاستقلال والإبداع وروح الدعابة، والمبادأة والعلاقات والقيم الروحية الموجهة (الأخلاق).كما تم التطرق إلى مفهوم حيوية الضمير بعده احد العوامل الأساسية في بناء الشخصية والتعرف إلى مكوناته وإسهامات متغيرات كثيرة في تشكيله بالوجه التي يبدو عليها في مرحلة الرشد، وبناءاً على ما تقدم عرضه فقد أصبح واضحاً لدى الباحث ماهية الأبعاد التي تتشكل وفقها حيوية الضمير، وكذلك ماهية أبعاد مرونة الأنا في الشخصية، وعليه فإن البحث يحاول الكشف عن طبيعة العلاقة بين مرونة الأنا وحيوية الضمير بكونهما مجالينمهمين من مجالات الشخصيه يحددان الكثير من خصائصها وتطلعاتها وعلاقاتها الاجتماعية واستعدادها للتفاعل نع الاخرين .

دراسات سابقة

لم يعثر الباحث على دراسة بحثت العلاقة بين مرونة الأنا وحيوية الضمير لذلك سيتم عرض بعض الدراسات التي درست كل من المتغيرين بشكل مستقل عن الأخر وكما يأتي:

أولا. دراسات تناولت حيوية الضمير

دراسة مزعل وطاهر والتي استهدفت معرفة العلاقة بين التوافق النفسي وبعض المتغيرات ومنها حيوية الضمير لدى طلبة جامعة البصرة للعام الدراسي ٢٠٠٣-٢٠٠٤ إذ طبقت على عينة مكونة من (٦٥٠) من طلبة الجامعة وبمختلف الاختصاصات وباستخدام مقياس التوافق النفسي الاجتماعي ل ديوان ١٩٩٦ ومقياس كوستا وةماكرا المعرب من سليم ١٩٩٩ لقياس حيوية الضمير أظهرت النتائج وجود ارتباطات ايجابية موجبه بين حيوية الضمير ولتوافق النفسي والاجتماعي كما أظهرت أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى حيوية الضمير بين لذكور والإناث ولصالح الإناث (مزعل وطاهر ،٢٠٠٦ص١٦٧-١٨١).

دراسة السلطاني ٢٠٠٥ التي استهدفت

١. قياس مستوى حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة.
٢.التعرف على مستوى حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري: النوع (ذكور ،إناث) والتخصص(علمي- إنساني).
٣.قياس مستوى الإنصاف لدى طلبة الجامعة.
٤. التعرف على مستوى الإنصاف لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري: النوع (ذكور، إناث) والتخصص(علمي- إنساني). اعتمدت الباحثة مقياس حيوية الضمير من قائمة الشخصية (NEO-PI-R) المنقحة من أنموذج العوامل الخمسة (FFM) مكون من (٤٠) فقرة فضلا عن بناء مقياس للإنصاف ، مكون من (٣٣) فقرة وبعد تطبيق أدوات البحث هذه على عينة عشوائية طبقية مؤلفة من (٤١٦) طالباً وطالبة اختيروا من مجتمع جامعتي بغداد والمستنصرية وللدراسات الأولية الصباحية ولجميع المراحل الأربع، إذ أظهرت نتائج البحث ارتفاع الشعور بحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة لكلا الجنسين والتخصصين،ولم يظهر فرقا في متغيري النوع والتخصص، كما ويتمتع طلبة الجامعة بالإنصاف ويظهر لديهم فرقاً في متغير النوع ولصالح الذكور و يظهر فرقاً في التخصص ولصالح التخصص العلمي. وظهر هناك فرق في متغير النوع ولصالح الإناث وأما التخصص فلصالح التخصص الإنساني كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه بين حيوية الضمير والإنصاف (السلطاني ٢٠٠٥ص١٤-١٤٣)

واستهدفت دراسة فرانزيس وآخرون ٢٠٠٦ التعرف إلى علاقة كل من الدافع المعرفي والتحصيل الدراسي بحيوية الضمير ولتحقيق ذلك اعتمدت عينة مكونة من (٤٧) طالبا و(٤٦) طالبه وباعتماد مقاييس من إعداد الباحثين لقياس متغيرات الدراسة أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبه بين حيوية الضمير والدافع المعرفي والتحصيل الدراسي (Franzis et.al ,p٢٠٠٦ p٤٠١-٤١١).
http://www٣.interscience.wiley.com/cgi-bin/abstract/١١٢٤٠٥٩٦٢/ABSTRACT?CRETRY=١&SRETRY=٠

ومن دراسات مرونة الأنا دراسة الناصر وساندمان ٢٠٠٠ والتي استهدفت تقييم عوامل مرونة الشخصية في مواجهة الأحداث الصدمية إذ تم اختيار عينة مكونة من (٤٩٥) من طلبة جامعة الكويت بعمر ١٧ سنة فأكثر أظهرت النتائج أن أكثر من الثلث (٣٧%) من أفراد العينة صنفوا بأنهم ذوو مرونة عالية وقد حصل الذكور على نقاط أعلى من الإناث كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مرونة الأنا بين الذكور والإناث ولصالح الذكور (AL-Naser&Sandman,٢٠٠٠,p١١١-١١٦)
/kuwait/kuwait.pdf٠٠/mj/Archive/Oct_٨٨http://www.squ.edu.om:

دراسة قوته وآخرون Quta et.al٢٠٠١

استهدفت تفسير التوافق النفسي وفقا للمرونة مقابل الصلابة طبقت على عينه مكونة من (٨٦) طفلا فلسطينيا اختيروا بطريقة عشوائية وتم استخدام النسخة المعدلة من مقياس بروتسوبك ١٩٤٩ لقياس المرونة مقابل الصلابة وعدها كأساليب معرفيه أشارت النتائج إلى وجود دور متوسط للمرونة لصلابة النفسية حيث أظهرت أن الأطفال ممن تمت حمايتهم من النتائج السلبية للإحداث الصادمة اظهروا قدرا اكبر من المرونة النفسية كما أشارت إلى عدم وجود علاقة جوهرية بين المرونة والتوافق النفسي-Quta et. al ٢٠٠١,p٢٥٦ (٢٦٧) http://jbd.sagepub.com/cgi/content/abstract/٢٥/٣/٢٥٦

دراسة الخطيب ٢٠٠٧ التي استهدفت التعرف إلى العوامل المكونة لمرونة الأنا لدى طلبة الجامعة في مواجهة الأحداث الضاغطة ولتحقيق أهدافها اختارت عينة مكونة من (٣١٧) من طلبة جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية وباستخدام مقياس مرونة الأنا المعد من الناصر وساندمان ٢٠٠٠ أظهرت النتائج وجود عوامل خاصة لمرونة الأنا هي الاستقلال – الاستبصار والإبداع وروح المبادأة والعلاقات الاجتماعية والقيم الروحية الموجهة كما توصلت إلى تمتع طلبة الجامعة بمرونة الأنا (الخطيب ،٢٠٠٧ص١٠٥١-١٠٨٨). http://www.iugaza.edu.ps/ara/research/

كذلك دراسة الخطيب ٢٠٠٧استهدفت التعرف على طبيعة العلاقة بين الاحتراق النفسي ومرونة الأنا لدى المعلمين الفلسطينيين بحافظات قطاع غزة وتكونت عينة المعلمين من (٣٠٦)معلما و (١٥٦) معلمة بمجموع (٤٦٢) معلماً ومعلمة من محافظات قطاع غزة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من جميع المراحل التعليمية واستخدم الباحث مقياس الاحتراق النفسي إعداد سيدمان وزاجر وتعريب عادل عبدالله محمد (١٩٩٤) ومقياس مرونة الأنا إعداد: محمد وفائي الحلو ومحمد جواد الخطيب (٢٠٠٥) والمكون من ستة أبعاد هي: الرعاية والدعم النفسي (٨) فقرات، التوقعات العالية للنجاح (٦) فقرات، المشاركة الفاعلة في المجتمع (٧) فقرات، تكوين الروابط الاجتماعية (٦) فقرات، ممارسة الصداقة والصحبة (٨) فقرات، مهارات التواصل في الحياة (٦) فقرات بمجموع كلي(٤١) فقرة، واستخدم الباحث معامل الارتباط والنسب المئوية والاختبار التائي وتحليل التباين لمعالجة بيانات الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود مستويات مرتفعة في أبعاد الاحتراق النفسي، ووجود مستويات مرتفعة في أبعاد مرونة الأنا، وعدم وجود علاقة ارتباط بين أبعاد الاحتراق النفسي ومرونة الأنا لدى المعلمين الفلسطينيين في محافظات قطاع غزة.(الخطيب ٢٠٠٧ ص٤٨٧-٥٥٠). http://www.iugaza.edu.ps/ara/research/conf/education_quality/default.asp

وهكذا يتضح تباين الدراسات في منهجها وطبيعة المتغيرات والعينات التي اعتمدتها وبالتالي أساليب المعالجة الإحصائية وما أفضت إليه من نتائج كل ذلك يؤشر الحاجة الماسة للدراسة الحالية إذ لم يكن من بينها من بحثت العلاقة بين متغيري حيوية الضمير ومرونة الأنا .

إجراءات البحث

تحقيقا لأهداف البحث الحالي استوجب تحديد مجتمع البحث واختيار عينة من ذلك المجتمع، وكذلك اختيار أدوات البحث المناسبة التي تتصف بالصدق والثبات فضلاً عن تحديد الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها وكما مبين أدناه

أولا : مجتمع البحث:

تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الصف الرابع جامعة القادسية الدراسة الأولية الصباحية للعام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨ وللاختصاصات العلمية والإنسانية. إذ بلغ عددهم (١٩٨١) طالبا وطالبة وبواقع (١٠٥٩) طالبا و (٩٢٢) طالبه وكما مبين في **جدول (١)**

جدول (١)

مجتمع البحث موزع حسب الكلية والنوع

الجنس- الكلية	تربية	آداب	إدارة واقتصاد	طب بيطري	علوم	قانون	تربية رياضية	طب	المجموع
الذكور	٢٩٦	١٥٥	٢٦٤	٣١	٧٢	٩٧	١٢٢	٢٢	١٠٥٩
الإناث	٤٦٢	١٣٤	١٢٦	٢٩	١١٨	٣٥	١	١٧	٩٢٢
المجموع	٧٥٨	٢٨٩	٣٩٠	٦٠	١٩٠	١٣٢	١٢٣	٣٩	١٩٨١

عينة البحث اختيرت عينة البحث بأسلوب المعاينة العشوائيـــة الطبقيـــة Stratified Random Sampling وبالأسلوب المتناسب وجدول (٢) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الكلية والنوع: **جدول (٢)**

عينة البحث موزعه حسب الكلية والنوع

الجنس- الكلية	تربية	آداب	إدارة واقتصاد	طب بيطري	علوم	قانون	تربية رياضية	طب	المجموع
الذكور	٦٠	٣١	٥٣	٦	١٥	٢٠	٢٥	٤	٢١٤
الإناث	٩٣	٢٧	٢٥	٦	٢٤	٧	١	٣	١٨٦
المجموع	١٥٣	٥٨	٧٨	١٢	٣٩	٢٧	٢٦	٧	٤٠٠

أدوات البـحث

لأجل تحقيق أهداف البحث لابد من اعتماد أدوات لقياس متغيري البحث الأساسيين (مرونة الأنا وحيوية الضمير) وفيما يتعلق بمرونة الأنا وبعد الاطلاع على الأدبيات وبعض الدراسات السابقة تم بناء مقياس لمرونة الأنا بالاعتماد على مقياس ج بلوك وكرمان ١٩٩١ j.block&kremen ومقياس الخطيب ٢٠٠٧ وقد تضمن ثلاثة مجالات هي التوقعات العالية للنجاح لتشمل الفقرات (١ ، ٤ ، ٧، ١٠ ، ١٣، ١٦ ، ١٩ ، ٢٢) والمشاركة الفاعلة في المجتمع ممثلة بالفقرات (٢ و ٥ ، ٨ ، ١١ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٣) والرعاية والدعم النفسي يشمل الفقرات (٣ ، ٦ ، ٩ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٤) واقترح الباحث خمسة بدائل هي (تنطبق علي دائما ،غالبا ،أحيانا ،نادرا ،لا تنطبق علي أبدا) تعطى درجات من (٥ إلى ١)وباتجاه مرونة الأنا كما موضح في جدول (٣).

جدول (٣)
بدائل الإجابة وأوزان الفقرات لمقياس مرونة الأنا

البدائل	تنطبق على				لاتنطبق علي ابدا
البدائل	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	
الفقرة الايجابية	٥	٤	٣	٢	١
الفقرة السلبية	١	٢	٣	٤	٥

وللتأكد من وضوح تعليمات وفقرات المقياس اختار الباحث (٣٠) طالبا وطالبه بطريقة عشوائية للإجابة عن المقياس أمام الباحث، واتضح أن الفقرات والتعليمات جميعها كانت مفهومة وواضحة للمستجيبين، وان متوسط الوقت التقريبي للإجابة عن المقياس كانت (٢٠)دقيقة.

صدق المقياس Validity

يقصد بالصدق جودة المقياس وقدرته على قياس ما وضع لأجله، وقد قام الباحث باستخراج صدق القياس وكما يأتي.

١- الصدق الظاهري:

أن أفضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين والأخذ بآرائهم حول مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها (عودة ، ١٩٩٨ ص، ٣٧٠). وفقا لذلك عرضت فقرات مقياس مرونة الأنا على مجموعة من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس وعددهم (١٠). لغرض معرفة أرائهم حول صلاحية الفقرات ومدى ملاءمتها لقياس ما أعدت لأجله وقد حظيت فقرات المقياس بموافقة جميع المحكمين .

٢- صدق البناء :

ويقصد به المدى الذي يمكن للمقياس أن يشير بموجبه إلى قياس بناء نظري محدد أو خاصية معينة (Anastasi & Urbina, ١٩٩٧,p ١٢٦) وفقا لذلك توجب التحقق من اختيار فقرات تقيس مرونة الأنا من خلال المؤشرات الآتية. **آ- القوة التمييزية للفقرات:**

إن الافتراض بوجود اختلاف بين الأفراد في المتغير الذي يعكس أدائهم أو استجابتهم على المقياس يمكن استنتاجه والتحقق منه من خلال قدرة الفقرات على التمييز بين الأفراد (فرج، ١٩٨٠ ،ص ٣١٩). وقد عمد الباحث إلى اختيار عينة مكونة من ٢٥٠ طالبا وطالبه لغرض التحليل الإحصائي وبعد تصحيح الاستمارات وترتيبها تنازليا اختيرت الـ٢٧% العليا منها والـ٢٧% الدنيا إذ بلغ عددها لكل مجموعه (٦٨) استمارة ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لكل فقرة لبيان قوتها في التمييز بين المجموعة العليا والدنيا وكانت جميع الفقرات مميزة عند مستوى (٠,٠٥)ودرجة حرية (١٣٤) إذ تراوحت القيمة التائية المحسوبة بين (٣.٥٤١ - ٨.٠٤١) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) .

ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

تشير انستازي (Anastasi)، إلى انه عندما لا يتوافر محك خارجي، فان أفضل محك داخلي هو الدرجة الكلية للمقياس (anastasi,١٩٧٦,p١٠٩) كما انه يعد مؤشرا لتجانس الفقرات في قياس الظاهرة السلوكية ولتحقيق ذلك استخرج الباحث العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس إذ تم سحب (١٠٠) استمارة بشكل عشوائي من استمارات عينة التحليل الإحصائي وحسبت الدرجة الكلية لأفراد العينة باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient) وظهر أن معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) إذ تراوحت بين (٠.٣٩-٠.٧٦).

الثبـــات

يشير الثبات إلى الاتساق في الدرجات التي يحصل عليها الأشخاص أنفسهم في أوقات مختلفة أو أوضاع مختلفة وقد تم استخراج الثبات بطريقتين هما ١.**إعادة الاختبار** إذ طبق المقياس على (٣٠) طالبا وطالبة اختيروا عشوائيا من كليتين وبعد مرور أسبوعين طبق عليهم ثانية وحسبت درجات التطبيقين وباستخدام معامل ارتباط بيرسون اتضح انه يساوي (٠,٨٤)) وهو معامل ثبات جيد إذا ما قورن بمعاملات الثبات للدراسات السابقة .كدراسة الخطيب ٢٠٠٧ إذ بلغ (٠.٥٥).

٢.معامل ألفا للاتساق الداخليAlpha Coefficient for Internal consistency

وتعتمد هذه الطريقة على الاتساق في أداء الفرد من فقرة إلى أخرى وتستند إلى الانحراف المعياري للاختبار والانحرافات المعيارية للفقرات المفردة. (ثورندايك وهيجن،١٩٨٩ص ٧٩)وفي صورتها العامة يطلق عليها معامل ألفا. ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة، تم استخدام معادلة ألفا للاتساق الداخلي بعد سحب (١٠٠) استمارة بصورة عشوائية من استمارات العينة فبلغ (٠.٩١).وهو معامل ثبات جيد إذا ما قورن بالدراسات السابقة كدراسة الخطيب ٢٠٠٧ إذ بلغ بذات الطريقة (٠.٥٧).وبذلك أصبح المقياس بصيغته النهائية يتكون من (٢٤) فقرة وان أعلى درجة محتملة له هي (١٢٠) وأدنى درجة هي (٢٤) والمتوسط النظري للمقياس هو (٧٢) درجة.

ثانيا. مقياس حيوية الضمير . تبنى الباحث مقياس حيوية الضمير من قائمة الشخصية (NEO-PI-R) المنقحة من أنموذج العوامل الخمسة الذي أعده بول. ت.كوستا وروبرت ماكرا١٩٩٢ والمستخدم من السلطاني (٢٠٠٥) بعد إخضاعه لجملة من الإجراءات . فقد تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين بهدف تعرف آرائهم وذلك للتأكد من مدى اتفاق كل فقرة من فقرات المقياس مع كل مجال ،ووفقا لأراء السادة المحكمين تم تعديل عدد من الفقرات بما يتناسب والهدف الذي اعد من اجله ،دون استبعاد أية فقرة إذ حظيت جميع الفقرات بنسبة اتفاق داله إحصائيا وقد استخدم الباحث مربع كاي لبيان دلالة الفروق بين الموافقين على كل فقرة من

فقرات المقياس وكما مبين في جدول (٤)

جدول (٤)

عدد الخبراء الموافقين وغير الموافقين على صلاحية فقرات مقياس حيوية الضمير وقيمة (كا ٢) المحسوبة لدلالة الفرق بينهما

عدد الفقرات	أرقام الفقرات	عدد الخبراء		قيمة كا ٢	
		الموافقين	غير الموافقين	المحسوبة	الجدولية
١٧	١,٣ ، ٤، ٦,٧,٩، ١٢، ١٤ ،١٨، ٢٠ ،٢٤، ٢٥، ٢٦ ،٢٧، ٢٩,٤٤، ٤٧	١٠	٠	١٠	٣.٨٤
٣٠	٢ ،٥، ٨، ١٠، ١١، ١٣، ١٥، ١٦، ١٧، ١٩، ٢١ ،٢٢، ٢٣، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ،٤٠، ٤١، ٤٢ ، ٤٤ ،٤٥ ، ٤٦	٩	١	٦.٤	

ثانياً : صدق الاتساق الداخلي

قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون " Pearson "لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه وكانت جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) إذ تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٤٦ – ٠.٨٣) كذلك تم استخراج معامل ارتباط بين درجة كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ، وكما مبين في الجدول (٥).

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجات كل مجال من مجالات مقياس حيوية الضمير والدرجة الكلية له

المجال	الكفاءة	التنظيم	التحسس بالواجب	الانضباط الذاتي	الكفاح من اجل الانجاز	التروي
معامل الارتباط	٠.٩١	٠.٨٨	٠.٩٠	٠.٨٦	٠.٨٤	٠.٨٣

يتضح من الجدول رقم (٢) السابق أن معامل ارتباط بيرسون " Pearson بين درجات مجالات المقياس كل على حده والدرجة الكلية له هي قيم دالة إحصائياً وذلك عند مستوى (٠.٠٥).

ثبات المقياس

أولاً : باستخدام التجزئة النصفية:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية وذلك بإيجاد معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات زوجية الرتبة والفقرات فردية الرتبة إذ بلغ معامل الارتباط (٠.٨٩) وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون بلغ (٠.٩٤) ويعد معامل الثبات هذا عاليا مقارنة بالدراسات السابقة وهذا مؤشر على صلاحية المقياس للتطبيق .

ثانياً : باستخدام معامل كرونباخ ألفا (∝):

لحساب ثبات المقياس باستخدام معامل كرونباخ ألفا تم إيجاد مجموع تباين الفقرات وتباين المقياس الكلي وقد بلغ معامل الثبات (٠.٩١). وبذلك أصبح المقياس جاهزا للتطبيق

الوسائل الإحصائية : لمعالجة البيانات إحصائيا بما يحقق أهداف البحث استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية :

١. اختبار (كا٢) Chi – Square لمعرفة دلالة الفرق بين الموافقين وغير الموافقين من الخبراء الذين استعان بهم الباحث عند تقرير صلاحية فقرات مقياسي مرونة الأنا وحيوية الضمير (الصوفي ، ١٩٨٥،ص٤٦).

٢. معادلة ألفا للاتساق الداخلي (Alfa Coefficient for Internal Consistory) (ثورندايك وهيجن ،١٩٨٩ ص٧٩). لإيجاد معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي لمقياس حيوية الضمير .

٣. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (فيركسون،١٩٩١،ص٢٢١).

لإيجاد دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لمقياس مرونة الأنا عند حساب تمييز الفقرات وكذلك للكشف عن الفروق بين متوسطي درجات العينة على المقياسين تبعا لمتغير النوع (ذكور –إناث) .

٤. الاختبار التائي لعينة واحدة (فيركسون ،١٩٩١،ص٢٠٢)

لتحديد مستوى مرونة الأنا وحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة .

٥. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) (فيركسون ،١٩٩١،ص٤٥). لإيجاد معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة النهائية وبالمجال في عملية استخراج الخصائص السيكومترية للمقياسين ولإيجاد العلاقة بين متغيري

مرونة الأنا وحيوية الضمير.

٦. معادلة سبيرمان – براون Spearman-Brown Formula : (ملحم، ٢٠٠٠، ص٢٦٣) وقد استخدمت لتصحيح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقاييس حيوية الضمير .

٧.عد مستوى الدلالة (٠.٠٥) معياراً للحكم على دلالة النتائج وإمكانية تعميمها على مجتمع البحث .

نتائج البحث ومناقشتها

الهدف الأول :التعرف إلى مستوى مرونة الأنا لدى طلبة الجامعة ولأجل تحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي للعينة إذ بلغ (٦٩.٢٦٠) والانحراف المعياري (٣.٥٦٤)، وتمت مقارنته بالمتوسط النظري للمقياس البالغ (٧٢)باستخدام اختبار "ت" لعينة واحدة. اتضح ان القيمة التائية المحسوبة (١٥.٣٧٥) اكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) عند درجة حرية (٣٩٩) ومستوى دلالة (٠.٠٥)مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وباتجاه المتوسط النظري أي أن الفروق حقيقية وغير ناجمة عن عوامل الصدفة أي أن مستوى مرونة الأنا ضعيف لدى طلبة الجامعة كما مبين في جدول (٦).

جدول (٦)
الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة مستوى مرونة الأنا لدى طلبة الجامعة

حجم العينة	المتوسط المحسوب	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
٤٠٠	٦٩.٢٦٠	٣.٥٦٤	٧٢	١٥.٣٧٥	١.٩٦	٠.٠٥

إن هذه النتيجة تعد سلبية وتدعو إلى الحذر وإعادة النظر في العوامل المشكلة لسمات الشخصية الإنسانية وضرورة استنفار الجهود وتهيئة الإمكانات للارتقاء ببناء الشخصية المتوازنة القادرة على التوافق مع واقعها، ويعتقد الباحث أن ما يمر به المجتمع من تزاحم في الضغوط بمختلف المجالات ولفترات طويلة استنفذ خيارات الطلبة في التعامل معها مما يستدعي تحمل المسؤولية بوعي وإصرار والتطلع إلى المستقبل على نحو أكثر واقعيه وان تكون التربية موجهه إلى المستقبل بدلا من التركيز على الماضي خصوصا وان الأطروحات التاريخية السائدة تركز على الاجترار أكثر منها اخذ العبرة أو توظيفها في جوانب التقويم وتعديل السلوك .

تحقيقا للهدف الثاني الكشف عن الفروق في مستوى مرونة الأنا لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكور – إناث). تم إيجاد الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من الذكور إذ حصل الذكور على متوسط حسابي قدره (٧٠.١٨٠) درجة وانحراف معياري قدره (٢.٧٦١) درجة وكان المتوسط الحسابي للإناث(٦٨.٢٠٣) درجة وانحراف معياري قدره (٣.٠١٧) وبحساب القيمة التائية لعينتين مستقلتين بلغت قيمتها (٦.٨٤١)درجة وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة قيمتها (١.٩٦) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨)وكما مبين في الجدول (٧).

جدول (٧)
نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للفرق بين الذكور والإناث في مستوى مرونة الأنا

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الذكور	٢١٤	٧٠.١٨٠	٢.٧٦١	٦.٨٤١	١.٩٦	٠.٠٥
الإناث	١٨٦	٦٨.٢٠٣	٣.٠١٧			

مما يدل على إن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مرونة الأنا ولصالح الذكور وتنسجم هذه النتيجة مع الأدوار الاجتماعية المتوقعة لكل من الذكر والأنثى إذ أن مساحه الحرية المعطاة للذكور هي اكبر بكثير منها لدى الإناث فضلا عن أن أساليب التنشئة الاجتماعية تركز على تحجيم دور المرأة وتحديد خياراتها في دائرة ضيقة بما تمليه عليها من أطروحات الإذعان والمسايرة والرضوخ للواقع والقيم التي عليها أن لا تحيد عنها مما ينسحب سلبا على مرونة الأنا رغم أن فرص التعليم والعمل بالنسبة للفتيات قد أصبحت أكثر شيوعا، فهي للأسف لا تهدف في غالب الأحيان لأكثر من تحسين فرصها في الزواج ورعاية الزوج. فهي تعد منذ طفولتها لهذا الدور يحصل ذلك ضمن قوانين صارمة في ظل التحريم الديني والقانوني وجو من القهر الاجتماعي رغم الآثار السيئة على تكوينهن النفسي وبالتالي على مستقبلهن .

٣. **الهدف الثالث : . التعرف إلى مستوى حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة** وتحقيق لهذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة على مقياس حيوية الضمير وكان قدره (١١٢.٢٥٠) درجه والانحراف المعياري هو (٤.٦٨٢) وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحده اتضح أن هناك فرق ذا دلالة إحصائية بين المتوسط المحسوب والمتوسط النظري (١١٧.٥)وباتجاه المتوسط النظري وكما مبين في جدول (٨).

جدول (٨)
الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة مستوى حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
٤٠٠	١١٢.٢٥٠	٤.٦٨٢	١١٧.٥	٢٢.٤٢٦	١.٩٦	٠.٠٥

مما يعني أن مستوى حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة ضعيف ،وتفسر هذه النتيجة إلى تراكمات التجارب المحبطة التي يمر بها المجتمع من عنف بمختلف الأشكال وغياب العدالة الاجتماعية والاقتصادية وتدني القيم الخلقية وبروز القيم المادية وهدر للوقت اضعف مستوى الطموح واظهر للذات أن أمامها طريقا شاقا ومضنيا يجب أن تسير فيه ، فيمحي بذلك الشعور بالذنب وتتغلب الذات السفلى على الضمير ويبيح بعض الناس لا نفسهم أن يرتكبوا كل خطيئة من سرقة أو رشوة وغير ذلك (مزعل وطاهر ٢٠٠٦،ص١٧٧). كما يرى الباحث أن العدوانية والتسلطية وحب الامتلاك والتبجح بالمقتنيات والمظاهر وممارسة الرياء والزيف والتناقض بين ما هو معلن وما هو مبيت غدت سمات بارزة تغرس جذورها في الثقافة السائدة والتراث الشعبي والتدين السطحي والقوانين. ذلك، ضمن علاقة جدلية بين العنف السياسي والمجتمعي والأسري وإعادة إنتاجه وتوزيعه تبع موازين القوى. مما عمق عند الطلبة ضعف مستوى حيوية الضمير وتتفق هذه النتيجة مع ماتوصلت إليه دراسة مزعل وطاهر٢٠٠٦ وتختلف مع دراستي كوستا وماكرو (١٩٩٢)Costa, McCrea. و دراسة السلطاني ٢٠٠٥.

الهدف الرابع:الكشف عن الفروق في مستوى حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس(ذكور-إناث)ولبيان ذلك تم حساب المتوسط الحسابي للذكور وقدره (١١٢.٦٣٧) وانحراف معياري قدره (٤.٦٠٢) وكذلك حسب المتوسط الحسابي للإناث وقدره (١١١.٨٠٦) وانحراف معياري مقداره (٤.٣٧٩) وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اتضح انه ليس هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الذكور والإناث على مقياس حيوية الضمير عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) إذ كانت القيمة لتائية المحسوبة (١.٨٤) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) بين متوسطي الذكور والإناث على مقياس حيوية الضمير كما ملبن في جدول(٩) وتتسق هذه النتيجة مع النتيجة السابقة من حيث الظروف التي يتعرض لها كل من الذكور والإناث تسهم في تدني الجوانب الخلقية ممثلة بحيوية الضمير.

جدول (٩)
نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للفرق بين الذكور والإناث في مستوى حيوية الضمير

الهدف الخامس. التعرف إلى علاقة مرونة الأنا بحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة ،ولتحقق هذا الهدف تم حساب درجات الطلبة على مقياسي مرونة الأنا وحيوية الضمير واستخدم معامل ارتباط بيرسون لمعرفة قوة واتجاه العلاقة بينهما واتضح انه يساوي (+٠,٦١) وهو دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يشير إلى أن الزيادة في مستوى مرونة الأنا يقترن بزيادة في حيوية الضمير والعكس

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الذكور	٢١٤	١١٢.٦٣٧	٤.٦٠٢	١.٨٤	١.٩٦	٠.٠٥
الإناث	١٨٦	١١١.٨٠٦	٤.٣٧٩			

صحيح أيضا ،وتتسق هذه النتيجة مع الرؤية النظرية التي اعتمدها البحث الحالي ويبدو أن المتغيرين يسيران جنبا إلى جنب إلا أنه من الصعب عد احد المتغيرين مستقلا والآخر تابعا مما يستدعي إجراء دراسة لبيان سببية العلاقة بينهما .

التوصيات

١. إجراء تغيير نوعي في المناهج الدراسية وتضمينها مبادئ تربوية تسهم في بناء الجوانب الخلقية والنفسية جنبا إلى جنب مع الجوانب المعرفية .

٢. استثمار وسائل الإعلام وعقد الندوات من اجل توعية أولياء الأمور لأجل تزويد الشباب بسبل المنافسة ومواجهة التحديات العصرية والتكنولوجية والإفادة منها بما يسهم في إكسابهم حيوية الضمير .

٣. توفير وسائل الدعم المعنوي والمادي للنشئ من اجل تكوين رؤية تفاؤلية للمستقبل بما يولد القناعات وبالتالي مهارات متعددة للتعامل مع أحداث الحياة الضاغطة وخصوصا للإناث.

٤. ضرورة الانتباه إلى أهمية غرس القيم الفاضلة والخصائص الايجابية منذ الصغر داخل الأسرة والمدرسة والجامعة كي تصبح سمات مميزة لشخصية الأبناء .

٥. اعتماد آليات التقويم التتبعي البنائي لكل مكونات الشخصية بما يسهم في تشخيص مواطن الخلل كي يتم تفاديها قبل تجاوز المراحل النمائية التي تعد حرجة في بناء الشخصية .

المقترحات

١. إجراء دراسة تتبعية في تطور حيوية الضمير لدى طلبة الثانوية والجامعة .

٢. بيان علاقة مرونة الأنا بمهارات التفكير (التقاربي – التباعدي).

٣. إجراء دراسة لمعرفة علاقة كل من مرونة الأنا وحيوية الضمير بتشكل الهوية لدى طلبة الجامعة

٤. إعداد برنامج إرشادي لتنمية مرونة الأنا لدى طلبة الجامعة .

المصـــادر العربية

أبو حلاوة،محمد السعيد ٢٠٠٧ ،**الطريق إلى المرونة النفسية** ،أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة .
http://www.gulfkids.com/pdf/moronah.pd

بدوي ،احمد زكي .(٢٠٠٢). **قاموس علم النفس.**القاهرة. دار النهضة العربية

ثورندايك،روبرت،وهيجن،اليزابيث.(١٩٨٩): **القياس والتقويم في علم النفس والتربية،** ترجمة عبد الله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس، الأردن، مركز الكتاب

الحارثي،زايد بن عجير ***٢٠٠١ واقع المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب السعودي وسبل تنميتها ط١*** *،أكاديمية نايف الأمنية .*

الخطيب ،محمد جواد محمد ٢٠٠٧ تقييم عوامل مرونة الأنا لدى الشباب الفلسطيني في مواجهة الأحداث الصادمة **.مجلة الجامعة الإسلامية سلسلة الدراسات الإنسانية** مجلد ١٥ العدد ٢ ص ١٠٥١-١٠٨٨.
http://www.iugaza.edu.ps/ara/research/

ـــــــــ ٢٠٠٧ الاحتراق النفسي وعلاقته بمرونة الأنا لدى المعلمين الفلسطينيين بمحافظات غزة، بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الثالث لجودة التعليم الفلسطيني مدخل للتميز ،
http://www.iugaza.edu.ps/ara/research/conf/education_quality/default.asp

الزبيدي،بشار خليل (١٩٩٠) أساليب ضبط الوالدين وعلاقتها بالنمو الأخلاقي لأبناء الشهداء واقرأنهم الآخرين رسالة ماجستير جامعة بغداد ،كلية الآداب .

السلطاني ،سوسن عبد علي كاظم .٢٠٠٥ حيوية الضمير والإنصاف وعلاقتهما بالاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية الآداب وجامعة بغداد .

الشرقاوي ،مصطفى خليل ،ب ت ،**علم الصحة النفسية** ،دار النهضة العربية .

الصوفي،عبد المجيد رشيد.(١٩٨٥): **اختبار كـا٢ واستخداماته في التحليل الإحصائي** ،ط١،دار النضال ،بيروت.

عودة، احمد سليمان.(١٩٩٨):**القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، ط٣، دار الأمل ، الأردن.

فتحي ، محمد رفيقي محمد ،١٩٨٣ في النمو الخلقي ،النظرية ،البحث و التطبيق ،جامعة الكويت .

فرج، صفوت (١٩٨٠) ***"القياس النفسي"*** دار الفكر العربي القاهرة.

فيركسون ، جورج أي (١٩٩١) ***"التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس"*** ترجمة هناء محسن العكيلي ، دار الحكمة للطباعة والنشر

مزعل ،فاضل عبد الزهرة وطاهر ،ميسون حامد ٢٠٠٦ حيوية الضمير وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة .**مجلة الأكاديمية العربية المفتوحة الدنمارك** العدد (١).

ملحم، سامي .(٢٠٠٠). **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس .** عمان – الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط١.

نايت ،ريكس ونايت مارجريت (١٩٨٤) : **المدخل إلى علم النفس الحديث** ،ترجمة عبد علي الجسماني ،بغداد.

هول،ك ولندزي.ج (١٩٧٨) **نظريات الشخصية** ،ترجمة فرج احمد وآخرون ،القاهرة ،الهيئة المصرية للتأليف والنشر .

المصادر الاجنبية

Anastasi, A.(١٩٧٦**): Psychological Testing** . New York , Mac Millan.

————. & Urbina, S. (١٩٩٧). ***"Psychological testing"***, (seventh edition). Upper Saddle River, NJ: Prentice Hall. .

Barton, K & Cattle, RB. (٢٠٠٣), **Personality, motivation, and Marital Role**. New Jersey Prentice - Hall-Inc.

Bloom, Martin. (١٩٨٠). **Life Span Development**. Macmillan publishing Co. Inc. New York.

Costa, P.t., Jr & McCrae, R.R (١٩٩٢). Normal personality assessment in clinical practice: The NEO Personality Inventory. **Psychological Assessment**, ٤,٥-١٣,٢٠-٢٢.

_____ & Widiger, T A ١٩٩٤ **Inter –duction personality disorders and the five – factor model of personality disorders inp** .

Crow, S. (٢٠٠٠). Out of Time? Blame Your Parents.
http://www.usy.edu.au/publications/news/kolo٦news/٠٦٠l-time.htm.

Dogulas& Sadowinick. (٢٠٠٣). Crisis of Conscience the Gag ٩٠'s. **http://consience.htm**

Garmezy, N. (١٩٩١). Resiliency and Vulnerability to Adverse Developmental Outcomes Associated with

Poverty. ***American Behavioral Scientist*** ٣٤: ٤١٦-٤٣٠

Hamilton L. McCubbin et al, (١٩٩٧**)." Families Under Stress: What Makes Them Resilient**. American Association of Family and Consumer Sciences" Commemorative Lecture delivered by Hamilton. June ٢٢, ١٩٩٧, in Washington, D.C.

Kaplan,g,(١٩٨٨) **Adjustment and personality** :Publishers Company ,N.Y.Belmant California.

Krueger N &Dickson ,P(١٩٩٣) **Perceived self- efficacy and perceptions of opportunity and threat psychological reports.**

Kohlberg , L . (١٩٦٣) . **Moral Development and identification , child psychology** ; the Sixty Second year Book of National society for study Education . pail , University of Chicago

_____ (١٩٨١) **Essays on moral Development** vole ١ The philosophy of moral development ,new York Harper and row

Reik. T. (١٩٨٠). **Myth and Gult**. New York

McMillan, James H., and others (١٩٩٢)." A Qualitative Study of Resilient At-Risk Students". Review of Literature. Metropolitan Educational Research Consortium, Richmond, V.A. Jun ١٩٩٢

Windmiller, M. et al.(١٩٨٠). **Moral Development** . Allyn Inc. U.S.A.

.

Franzis,preket al ٢٠٠٦ Relationship with cognitive motivation, achievement motivation, and conscientiousness

http://www٣.interscience.wiley.com/cgibin/abstract/١١٢٤٠٥٩٦٢/ABSTRACT?CRETRY=١&SRETRY=٠

Al-Naser F, Sandman M Evaluating resilience factors in the face of traumatic events in Kuwait

http://www.squ.edu.om:٨٨/mj/Archive/Oct_٠٠/kuwait/index.html

Quta, Samir et. al (٢٠٠١)Resiliency factors predicting psychological adjustment after political violence among Palestinian children International ***Journal of Behavioral Development,*** *Vol. ٢٥, No. ٣,*

http://jbd.sagepub.com/cgi/content/abstract/٢٥/٣/٢٥٦

Rutter, M. Psychosocial resilience and protective mechanisms. In: Rolf J, Masten AS, Cicchetti D, Nuechterlein KH, Weintraub S. , editors. *Risk and protective factors in the development of psychopathology*. Cambridge; New York: ١٩٩٠. pp. ١٨١–٢١٤

http://www.pubmedcentral.nih.gov/articlerender.fcgi?artid=١٨٨